

درس 3 | أنواع الأعمال في الميزان | سلسلة الهباء المنثور |

راغب السرجاني

راغب السرجاني

كيف يملأ الميزان يوم القيامة؟ الأعمال التي قم بها في حياتك الدنيا منذ ان كلفت والى اخر لحظة من لحظات الحياة تحول الى احد هذه الفروع الاربعة التي هذكرها دلوقتي. هو الميزان فيه كفتين. مش كده؟ كفاءة. فيها الاعمال الصالحة - [00:00:03](#) وكافة فيها الاعمال الطالحة. اول نوع من الاعمال هي الحسنات. المتقبلة الحسنات المتقبلة الاعمال الصالحة التي قام بها العبد. يشمل ذلك الاعمال التي عملتها والاعمال التي هممت بعملها ولم تعملها والاعمال السيئة - [00:00:33](#) التي هممت ان تعملها ولم تفعلها. كل ده في ميزان الحسنات. وده طبعا ده فضل كبير من ربنا سبحانه وتعالى لان واقع الامر انت اه استفدت والناس استفادت من اللي انت عملته بالفعل - [00:01:03](#) مش اللي في داخل نفسك. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى من فضله حتى في رواية لنفس الحديث اللي ذكر هذه المعلومات ببيتديها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله ان الله رحيم. فهذه الناحية بيحصل فيها ايه؟ اذا هم العبد - [00:01:23](#) كما يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. يعني ايه؟ يعني انت خلاص معروف الحلال بين والحرام بين - [00:01:43](#) هو ربنا سبحانه وتعالى كتب ان دي اسمها حسنة ودي اسمها سيئة وعرفنا بذلك عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. سواء ما جاء في القرآن الكريم او ما فجاءت السنة المطهرة وقدر سبحانه وتعالى حجم كل حسنة. الحسنة دي وزنها - [00:02:03](#) هكذا ودي وزنها كذا ودي وزنها كذا وعرف ذلك للكتابة الحفظة في كاتب على اليمين وكاتب على الشمال واحد بيكتب الحسنات وواحد بيكتب السيئات بقدر معين. يعني بيكتبه بالدرجة اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاه - [00:02:23](#) لكل حسنة مش كل الحسنات قد بعض. في حسنات اكبر من حسنات. فحدد ذلك ربنا سبحانه وتعالى. فمن هم تكلمة الحديث فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة. انت ما عملتهاش - [00:02:43](#) ما حدش استفاد حاجة هي كلها حاجة في زهنك. العلماء هنا اختلفوا قالوا يا ترى هم وصل الى درجة العزم ولا مجرد خاطر جاء على الزهن؟ كثير من العلماء بيقولوا لا ده وصل لدرجة العزم لان كلمة هم تحمل هذا الموضوع ان فعلا - [00:03:03](#) كنت ستشرع في اداء الحسنة لكن وقفت لسبب او لآخر ما عملتش الحسنة. وفي ناس بتقول والله من فضل الله ان وحتى لو جال بخاطرك. وانا بقول ان هو ممكن كده وممكن كده يشمل النص النبوي يشمل هذا وذاك وده من جواب - [00:03:23](#) كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ممكن تكون الذي هم وعزم وكان قريبا جدا من اداء الحسنة له وزن. والذي جال بخاطره دون ان يعني يشرع بعزم له وزن اخر اقل. لكن في النهاية الله عز وجل يعطي الذي - [00:03:43](#) اما بحسنة ولم يعملها. يعطيه حسنة كاملة. فان هم بها وعملها كتبها الله له عشر حسنات ده في العموم معظم الحسنات بعشر حسنات. عشان كده في القرآن الكريم كثير هتلاقي من جاء بالحسنات فله عشر - [00:04:03](#) وامثالها لكن في استثناءات. الاستثناء لو انت عملت الحسنة ما فيش اقل من عشرة. القاعدة بتاعتك عشرة وانت طالع قال صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث فمن هم بعمل تعاملها بحسنة عملها كتبت او كتب الله له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف - [00:04:23](#) اللي هي حسنة ايه صوابها الضعف؟ حسنة الصدقة ها؟ يوم التلات ان شاء الله يوم التلات بعد بكرة هتأخذوا الفرصة دي. ويوم

الجمعة كمان عندكم الفرصة دي. ده طبعا دي فرص لكم. مش آآ - [00:04:43](#)

اه والله العظيم فرص هذه فرص سبعمائة ضعف. انت بتتكلم في الحسنة بعشرة مرة واحدة قفزة الى سبعمائة ضعف. ثم يكمل الى اضعاف كثيرة يعني في كمان اعلى من سبعمائة ضعف زي ما قلنا امبارح الصيام والصبر امور ممكن تكون اعلى من سبعميت ضعف -

[00:05:03](#)

فده ده كله بقى في جانب الحسنات. فاذا هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة كاملة انت اصلا كنت رايح تعمل شر. يعني انت كنت

ناوي تعمل حاجة خبيثة. لكن امتنعت امتنعت خشية لله عز وجل - [00:05:23](#)

خوفا من الحساب يعني شيه منعك انك تعمل هذه الحسنة تعمل هذه السيئة يكتبها لك الله عز وجل حسنة كاملة تقديرا لخوفك منه

وخشيتك له سبحانه وتعالى. فان عملها كتبه الله - [00:05:43](#)

له سيئة واحدة. تمام؟ يبقى انا عندي اول اعمال اللي هي الحسنات قبل وحدة او عشرة او سبعمية او اكثر في ميزان الحسنات. هذا

اول نوع من الاعمال. النوع الثاني - [00:06:03](#)

من الاعمال حسنات غير متقبلة او مختفية. يعني ايه غير وتقبل او مختفي. انت عملت انت عملت عمل صالح. انت عملت عمل من

الاعمال التي توصف بانها اعمال صالحة. انت صليت انت تصدقت - [00:06:23](#)

انت بريت والديك انت جاهدت في سبيل الله انت اتعلمت العلم. يعني امر من الامور العظيمة. مش كده؟ وبعدين رحت يوم القيامة

وقفت قدام الميزان بتدور على الحسنة اللي انت عملتها دي ما لقيتهاش. في ميزان الحسنات. متأكد انك عملتها - [00:06:43](#)

اختفت هذه الحسنة غير موجودة في الميزان. هذا ما نسميه الهباء المنثور الهباء المنثور ممكن يبقى كثير جدا. ممكن تبقى حسنات

ضخمة جدا. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول انه يعلم - [00:07:03](#)

من قومه او من من المسلمين يعني من المؤمنين من من امتي من يأتي يوم القيامة بامثال جبال تهامة بيضاء. وفي رواية بيضاء. قد

الجبال من الحسنات الله عز وجل هباء منثورا. اهي دي خطيرة جدا. وده موضوع المحاضرات بتاعة السلسلة ديت - [00:07:23](#)

ده النوع الثاني. الشيخ النهاردة قرا في في القراءة ايه؟ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون انت مش متوقع كده. انت متوقع

انك هتلاقي حسنات بعدد معين انك عملت كذا وكذا وكذا وكذا. رحت بتدور على مش موجودين دولت - [00:07:53](#)

ليه؟ هنتكلم بقى ده تفصيل المجموعة كلها. بس ندي التقسيمة الاول وبعد كده نبقى نتكلم. ده النوع الثاني من الاعمال. النوع الثالث

من الاعمال اعمال سيئة غير مغفورة. يعني ربنا ما غفرهاش ما تابش منها - [00:08:13](#)

العبد فمتسجلة وموجودة بتروح في الميزان بتلاقيها موجودة. اخطرها طبعا الكبائر. الكبائر. لو ما فيش الكبائر خلاص الحمد لله

معدي. لان الصغائر بتكفرها امور كثيرة. لكن الكبائر دي محتاجة توبة. ان تجتنب - [00:08:33](#)

كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم الاخرى تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلكم كريم. لو ما فيش الكبائر ديت. المشكلة الكبيرة

يا اخوانا ان احنا ما عندناش نص واحد جامع لكل الكبائر اللي موجودة في الشريعة الاسلامية. وبالتالي فاحنا محتاجين - [00:08:53](#)

الموضوع دهوت ندرسه لان لو انا عندي واحدة من الكبائر ديت ادي مشكلة ده ممكن تعطلني عن آآ العبور الى الجنة فالواحد اللي يقع

فيه الصراع من الصراط في النار بسبب واحدة من هذه الكبائر. فكان في احاديث كثيرة في الكبائر سئل صلى الله - [00:09:23](#)

عن الكبائر في الحديث البخاري فقال صلى الله عليه وسلم الشرك بالله كبيرة الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله

الا بالحق. ده ذكر ثلاثة وكان متكنا فجلس قال الا اخبرك - [00:09:43](#)

قم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال قول الزور. وفي رواية شهادة الزور. يبقى هنا في الحديث ذكر اربعة. ذكر اربعة من

الكبائر. الشرك بالله عقوق الوالدين. كل واحدة من دولت لازم تدرس لان ممكن تكون بتعمل - [00:10:03](#)

اركب لو انت مش عارف عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله ويقول ايه؟ اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا

اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه ده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بيعلمنا نقوله ممكن واحد في الشرك انت مش عارفه وعقوق

الوالدين ممكن - [00:10:23](#)

ده هيكون كثير منتشر للاسف الشديد دي كبيرة هذه كبيرة لازم تبقى عارف تعريف عقوق الوالدين يعني ايه عقوق الوالدين؟ لكم
اعمل شيه داخل تحت بند عقوق ووالدين وبالتالي اكون بعمل كبيرة وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وقول الزور - [00:10:43](#)
طب دول اربعة في حديس ثاني يقول مسلا ايه اجتنبوا الموبقات السبعة. فيذكر هنا سبع كبائر مهلكة لو تلاقيت واحدة منها في
الميزان دي كارسة. يعني ممكن تتقل كفة السيئات بدرجة كبيرة لم - [00:11:03](#)

موجودة زكر منها الشرك بالله السحر من الكبائر قتل النفس التي حرم الله بالحق اكل الربا الفرار من الزحف. آآ قذف المحصنات
الغافلات المؤمنات. احنا فوتنا واحدة دولت كده ايه؟ ستة. واكل مال اليتيم. يبقى ده سبعة. السبعة دولت منهم اتنين - [00:11:23](#)
مشاركين مع الحديس اللي فات اللي هو الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. وفي خمسة جداد. يبقى خمسة مع آآ اه
الاربعة اللي فاتوا بقى عندنا تسعة تمام؟ وفيها وفي غيره. انت لما تيجي يعني مسلا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ايه في
الحديس - [00:11:53](#)

ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه ان يسب الرجل والديه. فقالوا يا رسول الله وكيف يسب الرجل والديه؟ هو مش متخيلين
ان ممكن ده يحصل في الدنيا يعني وبيحصل. للاسف الشديد بيحصل - [00:12:13](#)
بشكل مباشر فالرسول عليه الصلاة والسلام برضو قال لهم ده بشكل غير مباشر اللي بيحصل ازاى؟ ان يسبوا يسبوا الرجل ابا الرجل.
فيسب ابااه وامه يعني انت تشتم واحد بابيه وامه فيرد لك الشتمه فكأنك انت شتمت اباك وامك. هذه من اكبر الكبائر يا - [00:12:33](#)
خبر ابيض. يعني من اكبر الكبائر انك تشتم واحد. كان ممكن يرددها لك تشتم واحد بابيه وامه. فهو يرددها لك انت متمسك لسانه بقى.
انت بعد اما شتمت هو بقى ردك ديت خلاص وقعت في اكبر الكبائر. او من اكبر الكبائر كما يقول صلى الله عليه وسلم. ان من افرى -
[00:12:53](#)

اثرى الفرى يعني فرية شديدة للغاية. يكرهها رب العالمين سبحانه وتعالى. ان يري الانسان او يري عينه ما لم ترى. يعني ايه؟ يري
عينيه ما لم ترى. يعني داعي انك رأيت في منامك رؤية معينة وانت لم ترها. من اسرى الفرار انك انت تقول انا شفت كزا في المنام او
في الرؤيا او في - [00:13:13](#)

حلو وما يكونش حصل. لان الرؤية جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. فانت كده بتفتري على الله عز وجل الناس ممكن تاخذها
ببساطة وتحكي تفاصيل في الرؤية ما حصلتش او في الحلم ما حصلتش تغفل اشياء او تضع اشياء لهدف معين - [00:13:43](#)
من اثرى الفرار. فالكبائر كثيرة. وصل بها بعض العلماء اكثر من تلتمية عشان بس وقتكم انتم عايزين تروحوا قبل الفجر عشان تحاول
تتسحره فمش هكمل التلتمية دلوقتي. انما دي مجموعة مجموعة لوحدها من المحاضرات يعني - [00:14:03](#)
يبقى سيئات غير مغفورة ودي خطيرة جدا. وفي ممكن الموضوع يكون ابسط من كده على فكرة خالص. تكون تلاقي حاجة في
الميزان وانت ولا كنت مديها اي اعتبار. ان الرجل ليتكلم بالكلمة كلمة واحدة. كلمة لا يرى في - [00:14:23](#)
فيها بأسا تهوي به في النار سبعين خريفا. هي حوت به بالفعل في النار يعني تقلت ميزان السيئات وخذته في النار. وهي كلمة لا يرى
بها بأسا كمال. يعني مش انت قلت - [00:14:43](#)

على وجل منها ده كلمة خطيرة ممكن تكون في حق الله في حق الرسول لا انت ولا منتبه اصلا. فالموضوع كبير يبقى ديت ده الاعمال
نوع التالت من الاعمال. النوع الاول من الاعمال حسنات متقبلة. النوع الثاني من اعمال حسنات غير محسوبة. هباء منثور -
[00:15:03](#)

تالت من الاعمال سيئات مكتوبة غير مغفورة لان العبد ما تابش منها وهي من الكبائر والكبائر كثيرة كما ذكرنا. والنوع الرابع سيئات
مغفورة. تروح يوم القيامة تنظر الى الميزان السيئات وانت - [00:15:23](#)
هتلاقي فيه كزا وكزا وكزا مما عملت وانت عارف انها سيئة فلا تجدها. الحمد لله دي مفاجأة كويسة. مفاجأة سعيدة لان ربنا سبحانه
وتعالى غفرها بندعوا ربنا بالمغفرة ما يبقاش عارف اذا كان فعلا غفر ولا لأ - [00:15:43](#)
فدي هتكتشف يوم يوم القيامة امام الله عز وجل. تكتشف غفرها لان انت تبت منها. ودي غفرها لانه اصابك مسلا بمرض او بهم او

بحزن او بتعب فكفر الله عز وجل بها من خطاياك. فلتعب ده قدام الخطيئة دي فرحت ما لقتش - [00:16:03](#)

موجودة لان انت كنت تعبت بها او تعبت بمرض معين وربنا عادل هذا بذاك ورفع الخطيئة من رحمته سبحانه وتعالى يبقى دولت الاربع انواع والحمد لله ان ربنا سبحانه وتعالى ما دخلش في الحسبة النعم - [00:16:23](#)

يعني الحسبة ديت اعمالك. ما دخلش في الموازين قضية النعم. لان لو دخل النعم ما فيش حسنات هتعرف ما فيش. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة احد بعمله - [00:16:43](#)

مهما عملت بحسنات ما تكفيش. فقالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل النعم آآ يعني ثقيلة للغاية نعمة واحدة ممكن آآ تقضي كل الحسنات ويكون بقية النعم فضل من الله عليك - [00:17:03](#)

فالحمد لله ان هو ربنا سبحانه وتعالى كريم ما دخلش في الحسبة النعمة. طيب انا ما عدش فاضل لي غير ساعتين مش كده؟ الحمد لله. ايه هو الهباء المنثور بقى؟ احنا قبل كده اللي منكم متابع على - [00:17:23](#)

بتاعتنا على اليوتيوب او على اسلام ستوري دوت كوم. عملنا قريبا مجموعة اسمها نصيحتي لك يا ريت لو تسمعوها. يا ريت. لانها في غاية الاهمية حقيقة. نصيحتي لك تتكلم على الجانب الاول من الاعمال - [00:17:43](#)

مال اللي هو الحسنات المتقبلة زكرت فيها عشر امور يا ريت لو نبزل فيها جهد العشر امور دي معها انها كثيرة الحسنات بجهد قليل. بجهد كل اللي نقدر نعمله. تشمل العشر حاجات دولت - [00:18:03](#)

او واحدة منهم كانت الذكر ذكر الله عز وجل الانفاق في سبيل الله آآ قراءة القرآن الكريم قيام الليل الدعاء آآ طلب العلم ادخال السرور ومسلمين صلة الارحام الاصلاح بين المتخاصمين تعليم الناس الخير. العشرة دولت بتعملهم - [00:18:23](#)

اجرهم واجور تانية وراها. لا يعلمها الا الله عز وجل. فسر انا في المجموعة ازاي بتاخذ اجور تانية غير اجر الشيء اللي انت عملته يعني بتلاقي انت انت متخيل انك هتلاقي حسنة تروح تلاقي مليار. زي مسلا تعليم الناس الخير. انت رحت علمت حد والحد ده - [00:18:53](#)

انت علمت واحد متخيل انك هتلاقي في الميزان الواحد اللي انت علمته. يقول واحد ده يكون علم الف واحد. فتلاقي الالف في ميزان حسنات طب والالف دول خلفوا عشر تلاف في ميزان حسناتك الله اكبر وهكذا تلاقي الذكر انت متخيل حسنات معينة تلاقي - [00:19:13](#)

الذكر فتح لك ابواب تانية وده ده فضل من ربنا سبحانه وتعالى كبير. يبقى كاتب مجموعة دي من المحاضرات بتتكلم على الجانب الاول اللي هو الحسنات المتقبلة يلا ارجعوا لها بقى. المجموعة التانية اللي هنعملها ديت بتتكلم على الجانب الثاني من الاعمال اللي هي الهدايا المنثور. المجموعة الثالثة اللي هي - [00:19:33](#)

الكبائر ديت ان شاء الله نبقى ناخدها في وقت لاحق والمجموعة الرابعة ازاي تتوب من الذنوب او تكفر السيئات اللي انت عملتها عشان تروح تلاقيها مخفية او مش موجودة في - [00:19:53](#)

ميزان. يبقى انا كده الاربع اعمال دولت محتاج احط لهم برامج واقعد انا اشتغل في الاربع اتجاهات مش في جنب واحد. اشتغل في جانب الاكثار من وتجنب الهباء المنصور وتجنب السيئات الكبيرة والاستغفار مما فعلت من ذنوب عشان تغفر - [00:20:03](#)

يبقى الاربع اتجاهات دول لازم اشتغل فيهم بشكل متوازي مع بعضهم البعض عشان في الاخر خلاصة الموضوع اتقل ميزان الحسنات واخفف ميزان السيئات في افلح فاولئك هم المفلحون. الهباء المنصور هدي يعني ملخص سريع جدا - [00:20:23](#)

في الدقيقة دقيقتين وان شاء الله بكرة الفجر نتكلم على تفصيل هذا الهباء المنصور وبعد كده ناخذ بقى امثلة في كل حلقة مثال معين ازاي ممكن اعمل حسنة واروح ما لقيهاش؟ انت عملتها وتروح ما تلاقيهاش حاجة من ثلاثة. الحاجة الاولانية الاحتمال - [00:20:43](#)

الاول تكون عملتها غلط. فيها مشكلة فيها غلطة. فمش ماشية مع الايزو. مش ماشية مع المعايير فربنا ما ياخذهاش. دي مش مقبولة. فيها غلطة معينة فيها فساد. مع انك انت بزلت فيها جهد - [00:21:03](#)

الاول تكون عملتها غلط. فيها مشكلة فيها غلطة. فمش ماشية مع الايزو. مش ماشية مع المعايير فربنا ما ياخذهاش. دي مش مقبولة. فيها غلطة معينة فيها فساد. مع انك انت بزلت فيها جهد - [00:21:03](#)

